

الأحد 2022\07\31 العدد (31) (الأحد الـ 7 بعد العنصرة - الأحد الـ 7 من متى)

اللحن: (6) - الإيوثينا: (7) - القنطاق: للتجلي - كاطافاسيات: للتجلي

له كأنما بشكلٍ طبيعيّ، والعلاج بدوره يُلقى نفسه
ملائماً ويحوي الشعور المطابق.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمن باللحن السادس

خَلَّصْ يَا رَبُّ شَعْبَكَ وَبَارِكْ مِيرَاتِكَ.

سَتِيخُنْ: إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ إِلَهِي.

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى
أهل رومية (رو 15: 1-7 (للأحد)).**

يا إخوة يجبُ علينا نحنُ الأقوياءُ أن نحتَمِلَ
وَهَنَ الضُّعْفَاءِ وَلَا نُرْضِيَ أَنْفُسَنَا * فليُرِضِ كُلُّ
وَاحِدٍ مَنَا قَرِيبَهُ لِلخَيْرِ لِأَجْلِ الْبُنْيَانِ * فَإِنَّ الْمَسِيحَ
لَمْ يُرِضْ نَفْسَهُ وَلَكِنْ كَمَا كُتِبَ تَعْبِيرَاتُ مَعْبِرَيْكَ
وَقَعَت عَلَيَّ * لِأَنَّ كُلَّ مَا كُتِبَ مِنْ قَبْلُ إِثْمًا كُتِبَ
لِتَعْلِيمِنَا لِيَكُونَ لَنَا الرَّجَاءُ بِالصَّبْرِ وَبِتَعْزِيَةِ
الْكَتَبِ * وَلِيُعْطِكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ أَنْ تَكُونُوا
مُتَّفِقِي الْأَرَءِ بَيْنَكُمْ بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ * حَتَّى
إِنَّكُمْ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفِي وَاحِدٍ تَمَجِّدُونَ اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحَ * مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَلِيَتَّخِذْ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا كَمَا اتَّخَذَكُمُ الْمَسِيحُ لِمَجْدِ اللَّهِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقدّيس ذيودورس الطرسوسي"

"لأنَّ كُلَّ مَا كُتِبَ مِنْ قَبْلُ إِثْمًا كُتِبَ لِتَعْلِيمِنَا
لِيَكُونَ لَنَا الرَّجَاءُ بِالصَّبْرِ وَبِتَعْزِيَةِ الْكَتَبِ."

يَعْلَمُ سَفَرُ الْمَزَامِيرِ، بَوْدَاعَةٍ وَعَدْلٍ، الرَّاغِبِينَ فِي
التَّعْلَمِ. فَهُوَ يُفَنِّعُ الْمُعْتَدِينَ بِحَسْمٍ وَبِلا فِظَاظَةٍ،
وَيُصَلِّحُ شَتَّى الْهَفَوَاتِ الَّتِي يَحْدُثُ لَنَا أَنْ نَسْقُطَ
فِيهَا لِخَزِينَا، قَسْرًا أَمْ قَصْدًا. مَغْبُوطُونَ فِعْلًا،
أَوْلئِكَ الْقَادِرُونَ عَلَى الْاِكْتِفَاءِ بِمَزَامِيرِ الشُّكْرِ،
بِدَاعِي الْهِنَاءَةِ الْقَصُورِيَّةِ الَّتِي لَسِيرَتِهِمْ، لَكِنْ إِذْ
يَسْتَحِيلُ عَلَيْنَا كَبِشْرٍ أَلَّا تَكُونَ لَدِينَا تَجَارِبُ
قَاسِيَةٌ، وَأَلَّا نَقَعُ فِي الضِّيْقَاتِ النَّاشِئَةِ مِمَّا هُوَ
خَارِجٌ عَنَّا أَوْ مَنَا نَحْنُ أَنْفُسَنَا. إِنَّهُ عِلَاجٌ جَزِيلٌ
النَّفْعِ. تَتَعَلَّمُ النُّفُوسُ مِنَ الْمَزَامِيرِ التَّعَامُلَ مَعَ
أُمُورٍ يَسْبِقُ عَرْضُهَا فِيهَا، وَنَحْنُ نَطْلُبُهَا يَوْمِيًّا
مِنْ اللَّهِ. فَالرُّوحُ الْقُدُسُ نَفْسَهُ تَقَدِّمُ فَبَاحَ بِكَافَةِ
أَوْضَاعِ الْحَيَاةِ الْبَشَرِيَّةِ، وَبِوَأَسْطَةِ دَاوُدَ الْكَلْبِيِّ
الطُّوبَى زَوَّدَنَا بِعِبَارَاتٍ مَلَائِمَةٍ لِأَوْجَاعِنَا وَقَادِرَةٍ
عَلَى مَدَاوِةِ سَقَطَاتِنَا. هَكَذَا الْعِبَارَاتُ الَّتِي
تَغَاضِينَا عَنْهَا بِسُرْعَةٍ قَبْلًا فِي تَرَاتِيلِنَا وَالَّتِي لَمْ
نَلْمَ بِهَا سِوَى سَطْحِيًّا، إِثْمًا نَفْهَمُهَا وَنَتَوَقَّفُ عِنْدَهَا
حَالٍ وَقَوْعِنَا فِي الضِّيْقِ وَفِي التَّجْرِبَةِ، فَالْجَرَحُ
نَفْسِهِ الَّذِي نَحْمَلُهُ فِينَا يَجْتَنِبُ الْعِلَاجَ الْمُنَاسِبَ

(مت 9: 27-35 للأحد)..

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتازاً تبعه أعميان يصيحان ويقولان: ارحمنا يا ابن داود* فلما دخل البيت دنا إليه الأعميان فقال لهما يسوع: هل تؤمنان أنني أقدر أن أفعل ذلك. فقالا له: نعم يا رب* حينئذ لمس أعينهما قائلاً: كمايؤمنكما فليكن لكما. فانفتحت أعينهما. فانتهرهما يسوع قائلاً: انظرا لا يعلم أحد* فلما خرجا شهره في تلك الأرض كلها* وبعد خروجهما قدموا إليه أخرس به شيطان* فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس. فتعجب الجموع قائلين: لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل* أمّا الفريسيون فقالوا: إنّه برئيس الشياطين يخرج الشياطين* وكان يسوع يطوف المدن كلها والقرى يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مريض وكل ضعيف في الشعب.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهوروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحاً الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للصديق باللحن الرابع ﴾

إن الذي دعاك من الأرض إلى المساكن السماوية أيها القديس، قد حفظ جسمك بعد الموت وصانه بغير فساد، لأنك قضيت حياتك بالعفاف والسيرة النقية، فلم تدنس جسدك أيها المغبوط، فلذلك تشفع بدالة إلى المسيح أن يخلصنا.

﴿ طروبارية لتقدمة عيد تزييح الصليب باللحن الأول ﴾

خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك، وأمنح ملوكنا المؤمنين الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك.

﴿ قداق للتجلي باللحن السابع ﴾

تجلت أيها المسيح الإله على الجبل، وحسبما وسع تلاميذك شاهدوا مجدك، حتى عندما يعاينوك مصلوباً، يفتنوا أن آلامك طوعاً باختيارك، ويكرزوا للعالم أنك أنت بالحقيقة شعاع الآب.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة ياروندا: الناسك المغبوط باييسوس
الأتوسي" "العائلة ونهاياتها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الأول: جُزنا بالنار والماء (مز 65: 12)..

قد يسمعُ الله بالتجارب والأحزان.. (تتمة).

الفرح الحقيقي يبرُغ من المرارة التي نتذوقها بفرح من أجل المسيح الذي ذاق المرارة من أجل خلاصنا. وعلى المسيحي أن يفرح عندما تنزل بساحته مصيبة لا سبب جوهرياً لها. نبتهل إلى الله قائلين: "إلهنا، لا نعرف ماذا ستفعل ولكننا نسلم إليك نفوسنا بكل طيبة خاطر"، عندها يبادر الله ليجعلني إنساناً خارقاً ويسمح للشيطان بتجربتي وتعذبي. أنا اليوم مصابّ بداء السرطان، أشاهد حيل الشيطان وأضحك: يا لك من شيطان!. لو تعلمن الصابون الذي يستعمله الشيطان عند تجربته للإنسان وإبقاعه في المحن. يتصرف الشيطان في هذه الحالات على غرار الجمال التي تُرغي وتُزبد، من ثم يفرك الإنسان بالصابون ليس بهدف تنظيفه من الأوساخ وتنقيته من الشرور بل بدافع الشر والإيذاء. ولكن الله يستعمل "فرك الشيطان" من أجل إزالة الأوساخ عن الإنسان وتنقيته.

- يا روندا، هل يمكننا القول: إن التجارب التي تحدث في حياتنا تتم بحسب مشيئة الله؟

- كلاً، لا تخلطن مشيئة الله بالتجربة وما يجلبه المجرّب. يترك الله الشيطان حرّاً ويُفسح له مجال تجربة الإنسان ويترك للإنسان الحرية، فإما أن يختار الخير أو يختار الشر. فإذا اختار الشر فلا علاقة لله بهذا الاختيار: يهوذا كان تلميذاً

للمسيح، فهل يمكننا القول كانت مشيئة الله أن يصبح يهوذا خائناً؟ كلا، ولكن يهوذا سمح للشيطان أن يدخل إلى نفسه. قال لي أحد الكهنة: "أتوسل إليك أيها الأب أن ترفع صلاةً من أجل يهوذا"، فكانه يقول: "أنت ظالمٌ أيها المسيح، هكذا كانت مشيئتك أن يخونك يهوذا، لذلك عليك أن تساعد الآن". محدودةٌ وقليلةٌ جداً هي الحالات التي يسمح فيها الله بتجربة بعض الأتقياء حتى يعود الخاطئون إلى رشدهم فيتوبوا، لهؤلاء الناس أجرٌ مضاعفٌ.

بعض الناس يتذمرون من التجارب التي تلم بهم والتي بها يُسدّدون الذين عن خطاياهم في هذه الحياة. هؤلاء يمنحهم الله الفرصة لينالوا المساعدة من الصبر الذي يتحلّى به الذين يعانون ولم يخطئوا ولكنهم لا يتذمرون. إنسانٌ صالحٌ تقى ربّ عائلةٍ، كان في منزله مع أفراد عائلته يتناولون طعام الغداء، وحدث فجأةً زلزالٌ زعزع أركان المنزل فتهدّم وسقط على رؤوس الجميع. قُتل جميع أفراد العائلة، لماذا سمح الله بذلك؟ لكي لا يتذمّر الآخرون المذنبون فيعاقبوا.

هناك حالاتٌ نادرٌ جداً يسمّحُ الله بدافع محبته لمجاهديه المختارين أن يواجهوا محناً كبيرةً لكي يكلمهم بإكليل المجد، هؤلاء يُحاكون المسيح. القديسة سنكليتيكي (5 كانون الثاني) التي قدّمت مساعدات روحية جمّة، أعاق الشيطان عملها الروحي وإرشاداتها فبقيت ثلاث سنوات ونصف تعاني الصمّ من جرّاء المرض. وهناك من يحاكي المسيح فعلياً فيلتمس من الله أن يسامح أخطاء البشر ويعاقبه هو بدلاً عنهم رغم براءته. هذا الإنسان بمحبته النبيلة الكبيرة يتقرّب جداً من الله الذي يُحقّق مَطْلَبه ويَسْمَحُ له بنهاية استسهادية، ولكنه في الوقت عينه يهيء له أفضل بلاطٍ فردوسي مُفَعَّمٍ بالأمجاد العظيمة.

عدم الشكر لمحبة الله..

- يا روندا، هل تعود المحن دوماً بالنع على الناس؟

- يتوقّف الأمر على كيفية مواجهة المحن. الخبثاء والأشرار يشتمون الله عندما تلمّ بهم الشدائد فيتساءلون: "لماذا أعاني وغيري لا يُعاني، هل هذا عدلٌ الله؟"، ولا يقولون عبارة: "أنا خاطيء". أمّا الأخيار الصالحون فيقولون: "المجد لك يا الله، لقد سمحت بهذه الشدة من أجل خيرنا وللتقرّب منك". وأحياناً كثيرة يُنزل الله بأكثر الناس قساوةً محنةً ما فتتقلب حياتهم رأساً على عقب ويكفّرون بالآلام التي يحتملونها عن كلّ ما فعلوه في حياتهم.

- يا روندا، إذا كانت الأمور تجري بسلاسةٍ وعلى ما يُرام.

- وجب علينا القول: "المجد لك يا الله"، وإذا لم نُقل هذه العبارة في الأفراح، فكيف نقولها في الأحزان؟.

ناكر الجميل لا يعرف محبة الله... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبرة ﴾

" العمل البطولي البسيط "

بعد حياة عاشتها ببساطة و هدوء، انتقلت هذه العجوز إلى رحمة الله و بينما هي واقفة بالصف أمام باب السماء كانت كلما اقترب دورها تسمع بوضوح أكثر كلام الرب يسوع يقول للأشخاص الواقفين أمامها:

أنت أسعفتني عندما كنت جريحا، أخذتني إلى المستشفى تفضل، السماء لك، أنت أقرضت المال لأخيك الإنسان بدون ربا، وأقرضت أرملة معدومة، تفضل، السماء لك أنت أجريت عملية قلب مفتوح مجاناً، وساعدتني حتى أعطى الأمل لأشخاص كثيرين، تفضل، الملكوت لك العجوز أصبحت على حيرة من أمرها، لأنها لا تذكر أنها قامت بأي عمل بطولي في حياتها.

لذا حاولت أن تترك الصف و تفكر قليلاً، لكن الملاك الذي ينظم الأدوار رغم ابتسامته الحلوة، منعها بناتاً أن تغادر مكانها وكلما اقتربت قليلاً

كلما زادت ضربات قلبها، و عندما وصلت أمام الرب، أحاطها الرب بابتسامته الحلوة و صوته الحنون و قال لها: أنتي كويتي قمصاني كلها، تفضلي ملكوت السماء لك.

أحياناً نجد صعوبة في تخيل أهمية حياتنا العادية فننصرف للبحث عن أشياء كبيرة تجعلنا نشعر أن أيامنا ذات نفع لكن الحقيقة أن الذي لا يتقدس بالأمور البسيطة، ليس باستطاعة الأمور العظيمة أن تقدسه.

(ان العيش بالبساطة في حضرة الله هو طريق القداسة).

"أَمَّا الْوُدْعَاءُ فَيَرِثُونَ الْأَرْضَ، وَيَتَلَذَّذُونَ فِي كَثْرَةِ السَّلَامَةِ" (سفر المزمير 37: 11).

﴿ السنكسار - سير القديسين ﴾

"القديس البار افدوكيموس الكبادوكي"

تُعَدُّ الكنيسة المقدسة في الحادي والثلاثين من شهر تموز لتتذكر القديس البار افدوكيموس.

عاش القديس خلال حكم الأمبراطور البيزنطي ثيوفيلوس المحارب الايقونات. والداه باسيليوس وافدوكيا كانا على رفعة في المقام من أصل كبادوكي. جمعا إلى عرافة المحدث تمسكاً لا يتزعزع بالإيمان القويم وتقوى حارة بتأهما في ابنهما. تلقى افدوكيموس تعليماً مرموقاً. وفي الوقت المناسب، أسند إليه الأمبراطور الحاكمة العسكرية لبلاد الكبادوك، ولكل الأمبراطورية، فيما بعد. لم يستغل قديسنا هذه الامتيازات لمتعته ومجده بل جعل منها أدوات للفضيلة. وقد لمع وسط اضطراب العالم كزنبقة وسط الشوك وكالذهب في الأتون.

لم يحفظ عفة جسده وحسب ولكن عفة أفكاره أيضاً. لم يكن يسمح لعينه أن تمعنا النظر في وجه امرأة. واقتنى، على هذا النحو، النقاوة اللازمة ليمثل طاهراً أمام الله. وإلى هذه العفة، أضاف وفرة من ثمار المحبة والرفقة حيال الفقراء والأرامل والأيتام حتى صار إناء مختاراً حقانياً

لنعمة الله وإيقونة حية للفضيلة. لم يكن يُداني لمحبهه للقریب. يفرّ من الاغتياب كمن الطاعون. لا يتحفّظ وحسب في شأن إصدار الأحكام، أياً تكن، على سواه، بل يجد أيضاً ما يمنع به الآخرين من التّفوّه بما يجرح القريب. كان يعلم أنّ على كل واحد أن يعتد السماع أكثر من الكلام. هذا أثبته عملياً بوضعه موضع التنفيذ، في تعامله مع الآخرين، دون كلام كثير، كل الوصايا الإلهية.

أصابته علة صعبة، وهو في الثلاثين، فأعدّ نفسه وصرف أقرباءه وتحول إلى الصلاة إلى ربّه. سأل العليّ ألا يمجد بعد موته. رغم تمنّيه، لم يبق السراج تحت المكيال. فحالما أودع القبر حرّ به ممسوس من روح غريب أقام فيه، وقام ولد مخلّع صحيحاً معافى. تضاعفت العجائب بقرب ضريحه، خصوصاً بزيت القنديل الذي بقي مشتعلًا ليل نهار. حتى للبعيد كان يؤخذ للمرضى تراب من قبره تفرك به مواضع الألم في أبدانهم فيشفون. فُتح قبره بعد ثمانية عشر شهراً من رقاد المغبوط، بناء لطلب والدته، فوجد الجسد غير منحل تتبعث منه رائحة عجيبة. نُقلت رفاتة، فيما بعد، إلى القسطنطينية وأودعت كنيسة على اسم والدة الإله شيدها ذووه.

فبشفاعة القديس البار افدوكيموس الكبادوكي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا آمين.

"صوم والدة الإله"

يوم غد الاثنين في الأول من شهر آب بدء صوم السيدة الذي ينتهي يوم الاثنين في 15 آب ذكرى رقاد سيدتنا والدة الإله. خلال هذا الصوم نمتنع عن أكل اللحم والسّمك والبيض والحليب ومشتقاته. وتقام مساء كل يوم من أيام هذا الصوم خدمة صلاة البراكليسي (التضرع لوالدة الإله) ما عدا يومي السبت والأحد.

صوم مبارك